الاردن يفتح الباب الموصد في وجه حماس والبخيت يعلن تجميد الخلاف حول الاسلحة

تنفيذ سريع لشرط حماس بإرسال «دعوة رسمية» لهنية.. وعباس غادر بدون «لقاء ملكي»

عمان ـ «القدس العربي»
ـ من بسام بدارين:

اعلان رئيس وزراء الاردن معروف البخيت امس بان عمان جمدت خلافها مع حركة حماس واهتمامها بقضية تخزين الاسلحة لا يمكن اعتباره مجرد تصريح سياسي يمهد الارض امام الزيارة الرسمية التي سيقوم بها اسماعيل هنية لعمان بعد الاستجابة لطلبه توجيه دعوة رسمية له وهو ما فعله البخيت في وقت سابق.

ومثل هذا الاعلان خطوة سياسية بامتياز لها خلفياتها وابعادها الداخلية والاقليمية ولها بالضرورة تداعياتها واستحقاقاتها خصوصا وان هذه الليونة في الموقف الرسمي الاردني تجاه حكومة حماس اعتبرت بمثابة الحدث النادر قياسا لمستوى التصلب الذي كان معلنا تجاه الحركة وحكومتها.

ويبدو ان هذه المرونة لها ما يبررها في كل الاحوال، فالجفاء مع حماس والابتعاد عنها كان يصنف اردنيا في دائرة التكتيك، اما تجنب الانهيار الامني والحرب الاهلية في فلسطين فهو استراتيجية اصبحت واضحة في العقل السياسي الاردني مرحليا لان الاوساط الرسمية اعتبرت مبادرة الملك عبد الله الثاني في استضافة حوار بين حركتي حماس وفتح عملية متكاملة ومتواصلة بمعنى انها لن تكون بروتوكولية وينبغي ان تصل لاتفاق محدد كما فهمت «القدس العربي» وكذلك لان رئيس الوزراء معروف البخيت قال بالحرف الواحد امس الثلاثاء ان الاولوية بالنسبة للاردن اصبحت الان هي وحدة الشعب الفلسطيني وليس الخلاف مع حماس او قضية تخزين الاسلحة.

والموقف هنا واضح وحاسم لان التقدير الاستراتيجي والامني والسياسي الاردني عندما انتقلت الخلافات بين فتح وحماس الى الشارع واوساط المقاتلين كان يتحدث عن ازمة خانقة لن يكون الشعب الفلسطيني الخاسر الوحيد فيها بينما ستكون اسرائيل الكاسب الابرز فيها.

وتقدير عمان تعامل بجدية مع الموقف، فحصول مواجهات مسلحة على مستوي الشارع الفلسطيني بين اكبر فصيلين مسلحين يعني انهيارا امنيا وابتعادا اكثر عن عملية السلام وهذا هو الاهم اردنيا ضغط على الجسور والمعابر واستعداد فلسطيني اكثر للرحيل او الهرب باتجاه الاردن مما يحدث واقعا انسانيا ستكون الاردن الدولة الوحيدة في العالم المسؤولة عن احتوائه كما حصل في كل النكسات السابقة.

وبهذا المعنى قلب الاردن المعادلة والموازين ووجه بوصلته نحو الاستراتيجي وترك التكتيكي في اطار سياسة براغماتية لاقت كل الترحيب في اوساط الشارع الاردني المختلط فحتى التيار الاسلامي العريض والحليف لحماس لم يستطع تجاوز المبادرة الملكية في اقامة الحوار بل ساندها وعبر عن تقديره لها.

ووفقا لنفس المعنى توفر مبرر داخلي قوي يعيد انتاج المشهد فالتيار الاسلامي الوطني بدأ استعداده مبكرا لحملة الانتخابات التي ستجري في البلاد عام 2007 وهو نفسه العام الذي اعتبره الملك شخصيا عدة مرات عاما صعبا للغاية على المنطقة، وعليه كان لا بد من تحريك الجمود مع حركة حماس ومن حرمان المعارضة الاسلامية من ورقة يمكن ان تستخدمها انتخابيا بحيث تحقق لها في الشارع مجدا لا تحققه اي من الاوراق الاخرى.

ومن هنا كانت الحسبة السياسية الاردنية مدركة لكل الاعتبارات والتوازنات فقد كان خيار الحرب الاهلية في فلسطين مسألة لا يمكن احتمالها في الاردن خلافا لما وقع في العراق او يمكن ان يقع في لبنان او سورية وذلك بسبب طبيعة التداخل الامني والجغرافي والديمغرافي، فالتاريخ يؤكد بان اي حدث يقع في فلسطين كان له دوما تداعيات جذرية على الارض الاردنية.

وانطلاقا من هذه الرؤية تغيرت توجهات البوصلة الاردنية فتم الاعلان عن المبادرة الملكية وتمت لاستجابة ايضا لشرط حماس المتمثل بتوجيه دعوة رسمية لرئيس وزرائها، وفي هذه الاستجابة اشارة واضحة لان الاردن يتعامل بجدية مع هذا الملف ولان المبادرة كما وصفت متواصلة ومتكاملة بمعنى ينبغي ان تنتهي باتفاق وقد ظهرت الكثير من الاشارات والتلميحات على ان الاردن جاد جدا في مسعاه لتوصل حركتي فتح وحماس لاتفاق ما ينهي الخيارات الاسوأ.

والاشارة الابرز برزت عبر الامتناع عن مقابلة الملك للرئيس محمود عباس بشكل منفرد خلال اليومين الماضيين، فالقصر الملكي الاردني يريد لقاءا حقيقيا ومنتجا وعباس حضر الى عمان بقصد الاستكشاف وقبل ترتيب او انضاج زيارة اسماعيل هنية لعمان وعليه اكتفى الاردن بلقاء سريع بين عباس والبخيت وبدون لقاء ملكي على ان يتم ترتيب بقية التفاصيل للقاء ناجح بحضور اسماعيل هنية يعكس اولا حقيقة الجدية الاردنية ويعتبر من متطلبات نجاة المبادرة التي حملت اسم الملك.

واستنادا الى هذا المشهد غادر عباس عمان دون ان يحظى بلقاء ملكي على مدار 36 ساعة وتم الاتفاق معه على عمل اكثر نضجا خلال فترة عطلة العيد، وكان عدم الاجتماع بعباس منفردا لاغراض التحاور مع حماس رسالة اردنية مرسلة بوضوح لتطمين حركة حماس ولابلاغها ضمنيا بعدم وجود شيء يطبخ ضدها في الخفاء.

ومن الواضح ان عدم جاهزية زيارة هنية واللقاء بمجمله كما تريده عمان ساهم في تأجيل تنفيذ المبادرة وفي تكثيف المزيد من الاتصالات قبل التنفيذ خصوصا وان ترتيب التوقيتات التي رافقت زيارة عباس لعمان لم تكن متناسقة، فبرنامج العاهل الاردني لم يكن يتضمن مثل هذا اللقاء يومي الاثنين والثلاثاء. وحسب مصادر رسمية لا يوجد مبرر لتاؤيل بعيد عن الحقيقة فيما يخص عدم عقد اجتماع بين الملك وعباس فالمسألة مهنية وليست سياسية والاردن يعترف بوضوح الان بان حماس طرف متكامل في الازمة وبانها ستجلس على طاولة الحوار الاردني كطرف متكامل ومتكافيء لان الاولوية كما قال البخيت لم تعد للخلاف مع حماس بل لوحدة الشعب الفلسطيني، فهذه الوحدة بالمعنى الامني ممر اجباري للدولة الاردنية ولا مجال للتساهل ازاء احتمالات المواجهات الاهلية في الشوارع.

ويبدو واضحا ان حماس التقطت جيدا الرسالة والمستجدات واستطاعت ادارة الاتصال واستثماره وتوظيفه مع عمان بطريقة منحتها اعترافا رسميا حكوميا لم تكن تحظ به في الماضي وبطريقة فتحت الباب الاردني الموصد في وجه زعاماتها وهو باب فتح عندما تأكدت عمان بان حماس تخشى على وجودها فيزيائيا لو تركت السلطة التي حملتها الصناديق لها وبالتالي فخيارها بالتمسك بالحكومة وبالسلطة خيار بقاء وهو ما ادركته بالتأكيد قرون الاستشعار الاردنية.

دعت للتحقيق في تورط الرئاسة الفلسطينية في حصار الشعب

حماس تؤكد رفضها للمبادرة الأوروبية وتقول ان برنامجها المرحلي لا يعترف بشرعية الكيان العبري

غزة ـ «القدس العربي»
ـ من أشرف الهور:

أكدت حركة حماس أمس على ان المبادرة التي تم تداولها مؤخراً والتي تحدثت عن قبول الحركة باعطاء هدنة مدتها خمس سنوات لإسرائيل تعتبر أفكارا وطروحات أوروبية تم عرضها على الدكتور أحمد يوسف مستشار رئيس الوزراء الفلسطيني خلال زياراته الأخيرة لبعض البلدان الأوروبية.

وقالت حماس في بيان لها وصلت «القدس العربي» نسخة منه «إن هذه المبادرة تشكل أفكاراً وطروحات أوروبية تم عرضها على الدكتور أحمد يوسف في إطار زياراته الأخيرة لبعض البلدان الأوروبية بغية بحثها في أروقة الحكومة الفلسطينية ولم يكن للدكتور يوسف أي دور في صياغة أي من بنودها».

وأشارت حركة حماس الى أن هذه الأفكار قد وضعت جانبا كونها تحمل رؤية سياسية قاصرة لا ترقى الى الحد الأدنى للحقوق والتطلعات الفلسطينية

واعتبرت الحركة أن الوقت لا زال مبكراً لإمكانية دراسة مبادرات سياسية صادرة عن أي طرف بمعزل عن الشروع في رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني والحكومة الفلسطينية ومعالجة الآثار السلبية لسياسة محاصرة الخيار الديمقراطي الفلسطيني التي دفع الشعب الفلسطيني ثمنها غالياً.

وانتقدت حركة حماس الأشخاص الذين حاولوا تشويه صورتها من خلال تأكيدهم على أن بنود المبادرة تم طرحها من قبل الحكومة الفلسطينية التي تشكلها حركة حماس.

وقالت «ليس غريباً أن تتواصل حملة التشويه والتشكيك والتضليل والإسقاط النفسي التي تستهدف الإساءة الى حماس وتلويث سمعتها الناصعة في أعين الجماهير فما بين فترة وأخرى يخرج علينا البعض بتقليعات جديدة تحاول هز أواصر الثقة العالية التي تملكها الحركة في نفوس أبناء شعبنا الفلسطيني».

وشددت حركة حماس على رفضها لبنود المبادرة ، لافتاً الى أن تسويقها كان من اجل «إيهام الرأي العام الفلسطيني والعربي والإسلامي بحدوث تحولات سلبية في مواقفها وحكومتها إزاء قضايا الصراع مع العدو الإسرائيلي».

واعتبرت حركة حماس أن الاستمرار في طرح المبادرة على أنها طرح سياسي من حركة حماس رغم نفي الدكتور يوسف لها «يشكل تحريضاً سياسياً وهبوطاً إعلامياً غير مقبول في ظل الاتفاق على وقف حملات التحريض والتراشق الإعلامي المتبادلة وتهيئة الأجواء والمناخات الوطنية نحو تجاوز آثار وتداعيات الأحداث المؤسفة الأخيرة التي فجعت بها الساحة الوطنية وتكريس الوحدة الوطنية والوفاق الداخلي».

وأكدت حركة حماس في بيانها على موقفها الثابت إزاء تمسكها بالحقوق والثوابت الوطنية دون تغيير أو تبديل، مؤكدة على أن «البرنامج المرحلي لها يتمحور حول قبول دولة فلسطينية كاملة السيادة في حدود العام 1967 مع إعطاء هدنة طويلة المدى متفق عليها مع الاحتلال دون أي اعتراف بشرعية الكيان العبري».

وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية نشرت قبل أيام نص وثيقة قالت ان الدكتور يوسف اتفق عليها مع الأوروبيين خلال زيارته الأخيرة لعدد من بلدانها تنص على اتفاق هدنة لخمس سنوات تنسحب إسرائيل خلالها الى خط متفق عليه داخل الضفة الغربية ويتعهد الفلسطينيون بألا يكون هناك أي هجوم على إسرائيل لا في المناطق المحتلة ولا في إسرائيل ولا في العالم وتتعهد إسرائيل بالمقابل بألا تهاجم الفلسطينيين، وتتعهد إسرائيل حسب الخطة بالحفاظ على الوضع الراهن في الضفة، وعدم البناء في المستوطنات وعدم شق طرقات كما تتعهد بالسماح بحرية حركة داخل الضفة وبين الضفة وشرقي القدس وبين الضفة وغزة وإطلاق سراح السجناء السياسيين بمن فيهم أولئك الذين شاركوا في عمليات فدائية.

الى ذلك فقد دعت حركة حماس أيضاً الى التحقيق فيما أسمته «تورط الرئاسة الفلسطينية في حصار الشعب الفلسطيني».

واعتبر مصدر مسؤول في حركة حماس في تصريح صحافي تصريحات النائب صائب عريقات أحد مساعدي السيد محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية التي أشار فيها الى أن الرئيس المصري حسني مبارك تعهد لعباس بإيقاف الأموال على الجانب المصري من الحدود تؤكد مشاركة الرئاسة في فرض الحصار المالي على الشعب الفلسطيني.

وطالب المصدر المسؤول المجلس التشريعي الفلسطيني باستجواب النائب صائب عريقات، داعياً «الحكومة الفلسطينية الى التحقق من دور الرئاسة في المشاركة في الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني».

وأشار المصدر الذي لم يذكر اسمه الى التصريحات التي نسبتها وسائل الإعلام الى ماريا تيليريا المتحدثة باسم المراقبين الأوروبيين المسئولين عن الإشراف على معبر رفح الحدودي التي قالت فيها إن اتفاقاً تم بين مسؤولين بالاتحاد الأوروبي ومسؤولين فلسطينيين ومصريين وإسرائيليين لمنع وزراء ومسؤولي حماس من جلب الأموال عبر معبر رفح.

وقال المصدر «إننا في حركة حماس نعبر عن إدانتنا واستنكارنا لتورط الرئاسة الفلسطينية في قرار محاصرة الشعب الفلسطيني عبر المشاركة في اجتماع استهدف تنفيذ سياسة الحصار الذي اتخذته الإدارة الأمريكية للضغط على الحكومة الفلسطينية لإسقاطها، الى الحد الذي دفع عباس الى التدخل لدى الرئيس المصري لمنع مرور الأموال عبر الحدود المصرية».

وطالب المسؤول في حماس الشعب الفلسطيني بـ«الاحتجاج عبر جميع الوسائل السلمية والمشروعة على موقف الرئاسة الفلسطينية وتورطها المباشر في حصار شعبها الصامد البطل»، وقال: نؤكد لهم أننا لن نتجاوب مع كل محاولاتهم لإضعاف إرادة الشعب الفلسطيني واستخدام المال للضغط عليه وابتزازه.

الجدير ذكره أن عددا من الوزراء والنواب الفلسطينيين التابعين لحركة حماس قاموا بجلب أموال عبر معبر رفح الحدودي في خطوة تهدف لكسر الحصار المالي الذي تفرضه أمريكا والدول الغربية على الحكومة الفلسطينية.

أمين سر الأهلية للرقابة على الإنتخابات الفلسطينية:

خيارات عباس متعددة ومن بينها تكليف وزارة جديدة او انتخابات مبكرة والإستفتاء

عمان ـ «القدس العربي»
ـ طارق الفايد:

بعد مرور اكثر من تسعة شهور على الحوار الوطني الفلسطيني لم تر فيها حكومة الوحدة الوطنية النور نتيجة تمسك كل طرف بموافقه وخاصة حركة حماس اعتبر امين سر اللجنة الاهلية للرقابة على الانتخابات الفلسطينية طالب عوض انه اصبح امام الرئيس المنتخب شعبيا خيارات عدة للخروج من الازمة الراهنة في فلسطين منها: حل الحكومة الحالية وتكليف شخصية اخرى بحسب المادة (45) التي تنص على ان يختار رئيس السلطة الوطنية رئيس الوزراء ويكلفه بتشكيل حكومة كما له ان يقيله او ان يقبل استقالته وله ان يطلب منه دعوة مجلس الوزراء للانعقاد او الدعوة للاستفتاء العام حول اجراء انتخابات مبكرة الا في حال موافقة حماس على الذهاب مباشرة الى انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة فلا تكون هناك حاجة للاستفتاء.

واكد الباحث السياسي الفلسطيني طالب عوض في ندوة حول خيارات الخروج من الازمة الفلسطينية الراهنة في مركز الاردن الجديد يوم امس ان الاستفتاء الشعبي الفلسطيني هو حق دستوري الذي يلزم السلطتين التشريعية والتنفيذية بعرض الموضوعات الخطيرة والجوهرية على الشعب والاحتكام اليه، موضحا انه على السلطتين عرض الموضوع او مسودة القانون «الدستور» على الشعب لاخذ رأيه لان الاستفتاء طريق قانوني في تشخيص اداء المواطنين.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد اصدر مرسوما حول الاستفتاء على وثيقة الوفاق الوطني بتاريخ 10 حزيران (يونيو) 2006 ولم يتم الطعن فيه لدى الجهات القانونية المختصة.

واضاف عوض ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس يستطيع ان يصدر مرسوما جديدا يطلب من الشعب الفلسطيني ابداء الرأي حول سبل الخروج من الازمة الراهنة: اجب بنعم ام لا هل تؤيدي اجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة على اساس الوطن دائرة انتخابية واحدة؟

وقال عوض بحضور عدد من الباحثين ونشطاء القضية الفلسطينية وايضا عدد من الاحزاب الاردنية والفلسطينية مثل الجبهة الشعبية الفلسطينية والجبهة الديمقراطية والجبهة الوطنية الفلسطينية وحزب الرسالة الاردني قبل اجراء الانتخابات الفلسطينية لا بد من العمل على تعديل قانون الانتخابات الرئاسية بحيث يحصل الرئيس على الاغلبية المطلقة للاصوات الصحيحة مبينا انه في حال لم يحصل اي من المرشحين على هذه النسبة يعقد جولة ثانية خلال اسبوعين بين اعلى اثنين ويفوز بالاغلبية النسبية.

واوضح انه يجب الاسراع في تعديل قانون الانتخابات الى نظام التمثيل النسبي الكامل الذي ينسجم مع مواقف كافة الفصائل والاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني وتعزيز مشاركة النساء في المجلس ويحصل كل فصيل او حزب على عدد المقاعد مساويا لنسبة من الاصوات وهذا يجعل الرئيس المنتخب منسجما مع الاغلبية في المجلس التشريعي القادم.

وذكر عوض ان الرئيس الفلسطيني يستطيع تكليف شخصية من حماس او شخصية مستقلة لتشكيل حكومة وهنا يجب ان توافق اولا على كتاب التكليف كأساس لتشكيل الحكومة وان ينسجم برنامج الحكومة مع برنامج الرئيس كما جاء في المادة 46 من القانون الاساسي ثم تعرض الحكومة على المجلس التشريعي لاخذ الثقة التي تتطلب موافقة الاغلبية المطلقة لاعضاء المجلس 67 وهي الان غير متوفرة لكل من حماس او فتح، لهذا لا بد من تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها جميع القوى ومؤسسات المجتمع المدني وممثلو القطاع الخاص.

واشار مدير منتدى الاردن الجديد حمادة فراعنة الى ان حركة حماس لن تقبل بحكومة وحدة ولا انتخابات تشريعية اخرى،

لانها تعني فشل حركة حماس وعدم قدرتها على ممارسة السلطة كما ان الظروف الاقتصادية والسياسية لن تعود اطلاقا وبالتالي لن تحصل فيها حماس كما حصلت عليه في 25 /1/ 2006.

وافاد فراعنة ان حماس ليس لديها الرغبة في التنازلات اطلاقا لمحمود عباس اولحركة فتح بل سوف تقدمها لاسرائيل.

ستة جرحى خلال احتجاج مزارعين فلسطينيين على جدار الفصل في الضفة واصابة مزارع شمال القطاع

بيت لحم ـ غزة ـ اف ب ـ يو بي آي: افاد مصدر طبي وشهود ان ستة فلسطينيين اصيبوا بجروح طفيفة في مواجهات بين جنود اسرائيليين وعشرات من المزارعين الفلسطينيين كانوا يحتجون على بناء جدار الفصل قرب بيت لحم.

وقال شهود ان مواجهات وقعت حين بدأت نحو عشرين جرافة يحميها عسكريون بسياراتهم المصفحة اقتلاع الاشجار وجرف اراضي المزارعين بهدف مواصلة بناء جدار الفصل بين الضفة الغربية واراضي اسرائيل في بلدة ام سلمان. وقال المزارع محمد بريزيا لوكالة «فرانس برس» ان 150 هكتارا من اراضي المزارعين تم قضمها جراء توسيع الجدار في هذه المنطقة من الضفة الغربية.

وتدافع اسرائيل عن بناء الجدار الذي سيبلغ طوله اكثر من 650 كلم مؤكدة انه «حاجز ضد الارهاب»، بينما يعتبر الفلسطينيون انه «جدار للفصل العنصري» لانه يبنى في عمق اراضي الضفة الغربية ما يعقد امكان اعلان دولة فلسطينية على مساحة مترابطة جغرافيا. وفي غزة أصيب فلسطيني امس الثلاثاء برصاص القوات الإسرائيلية في منطقة العطاطرة، غرب بيت لاهيا، شمال قطاع غزة.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عن المصادر الطبية قولها «إن قوات الاحتلال المتمركزة في منطقة المستعمرات المخلاة والعطاطرة والسلاطين فتحت نيران أسلحتها الرشاشة على المزارعين والمواطنين من سكان المنطقة».

وأشارت المصادر الى أن إطلاق النار الكثيف أدى الى إصابة المزارع إسماعيل سعدي غبن، 27 عاماً، في ركبته وفخذه الأيسر، حيث جرى نقله الى مستشفى كمال عدوان لتلقي العلاج.

مزارعون فلسطينيون يجلسون امام جرافة اسرائيلية تريد تجريف اراضيهم قرب بيت لحم امس

مصادر مطلعة في الحكومة الفلسطينية ترجح قيام هنية بأداء مناسك الحج والقيام بجولة عربية ثانية

غزة ـ «القدس العربي»
ـ من أشرف الهور:

أعلنت مصادر مطلعة في مجلس الوزراء الفلسطيني أمس أن السيد إسماعيل هنية رئيس الوزراء يرغب في مغادرة الأراضي الفلسطينية اليوم الأربعاء بغية أداء مناسك الحج في الأراضي السعودية.

ونقل موقع إعلامي مقرب من حركة حماس عن المصادر قولها «إن ترتيبات تجرى لتأمين سفر رئيس الوزراء إسماعيل هنية عبر معبر رفح الحدودي لأداء مناسك الحج».

ولم توضح المصادر إن كان هنية سيتوجه عقب أداء مناسك الحج حال تمكنه من مغادرة غزة الى العاصمة الأردنية عمان لتلبية الدعوة الأردنية لحضور اجتماع قمة مع الرئيس محمود عباس.

وكان هنية رحب بدعوة نظيره الأردني لزيارة المملكة الأردنية الهاشمية لبحث ومعالجة القضايا والتطورات على الساحة الفلسطينية والاجتماع بالرئيس عباس.

وكان أحمد يوسف المستشار السياسي لهنية توقع قيام رئيس الوزراء بجولة خارجية ثانية تشمل بعض الدول العربية والإسلامية بعد عيد الأضحى المبارك في أعقاب نجاح الجولة الأولى. وقال يوسف في تصريحات سابقة إن الجولة المرتقبة تأتي تواصلاً لجولته الأولى بهدف جلب الدعم المادي والمعنوي في ظل استمرار الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني وحكومته.

وفي ذات السياق أكد إسماعيل رضوان الناطق باسم حركة حماس التي يعد هنية من أبرز قياداتها نبأ قيام هنية بجولة خارجية.

وقال رضوان في تصريحات صحافية «إن جولة رئيس الوزراء الثانية ستتضمن تلبية الدعوة الأردنية ومن ثم أداء مناسك الحج بالأراضي الحجازية وبعدها التوجه الى دولة الكويت لتلبية دعوة لزيارة رسمية في السادس من كانون الثاني (يناير) المقبل».

وتوقع رضوان أن يتوجه هنية أولاً الى المملكة الأردنية ومن ثم الى السعودية في حال تم تنسيق وترتيب آليات تلبيته للدعوة الرسمية التي تلقاها من رئيس الوزراء الأردني.

وحول ما تردد في وسائل الإعلام عن خلاف بين مؤسسة الرئاسة والحكومة عن تكلفة جولة هنية الأولى والحديث أنها كلفت ميزانية الدولة مليون دولار، نفى رضوان ذلك قائلاً «إن الهدف من هذه الأحاديث التشويش على الزيارة الناجحة التي قام بها هنية».

الى ذلك فقد ربطت المصادر قيام هنية بجولته الخارجية بفتح معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر الذي من المتوقع أن يعاد افتتاحه الأربعاء.

يذكر أن هنية لم يتسن له زيارة السعودية خلال جولته الماضية لعدم رد المسؤولين السعوديين على الطلب الذي تقدمت به الحكومة الفلسطينية من اجل تحديد موعد للزيارة آنذاك.

وكان هنية أنهى قبل نحو العشرة أيام جولته الخارجية الأولى لعدد من البلدان العربية والإسلامية وانتهت جولته بتعقيدات عند معبر رفح الحدودي عندما أمر عمير بيرتس وزير الدفاع الإسرائيلي بإغلاقه بسبب قيام هنية بجلب نحو 35 مليون دولار أمريكي مما دفع بهنية لإبقاء الأموال في بنك مصري والعودة بدون أموال الى القطاع.

كما تعرض موكب هنية لحادث إطلاق نار عند اجتيازه الجانب الفلسطيني من المعبر أدى الى مقتل مرافقه وإصابة نجله ومستشاره السياسي.

المستشار القضائي الاسرائيلي: لن نحقق في سلب الاراضي الفلسطينية لبناء المستوطنات

اسرائيل تشرع باقامة مستوطنات في منطقة الاغوار ما بين الضفة والاردن لاسكان مستوطني قطاع غزة

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

بعد مرور اربعة ايام على اللقاء بين رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) في القدس الغربية، واعلان اولمرت عن نيته منح التسهيلات للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة واطلاق سراح حوالي 30 اسيرا فلسطينيا قبيل عيد الاضحى المبارك، كشفت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية امس الثلاثاء النقاب عن ان وزير الأمن الإسرائيلي، عمير بيرتس، زعيم حزب العمال الاسرائيلي، اقر مؤخرا، إعادة الاستيطان في مستوطنة «مشخيت» المهجورة الواقعة في شمال غور الأردن الموجودة في الجانب الشرقي للجدار العازل، واضافت الاذاعة ان وزارة الامن قررت بناء 30 وحدة سكنية في المستوطنة الاحتلالية.

وتابعت الاذاعة الاسرائيلية قائلة انه وفق خطة وزارة الامن الاسرائيلية فانه سيتم استجلاب عائلات يهودية اخليت من مستوطنات غوش قطيف في اثناء تنفيذ خطة فك الارتباط احادية الجانب التي نفذتها الدولة العبرية في شهر اب (اغسطس) من العام 2005 .

وقال رئيس المجلس الاقليمي غور الاردن للاذاعة الاسرائيلية الرسمية في حديث اذاعي امس الثلاثاء، انه تسلم يوم اول من امس جميع التصاريح والتاشيرات من الحكومة الاسرائيلية، لافتا الى انه سيبدأ العمل في المستوطنة خلال مدة اقصاها اسبوعين، على حد تعبيره.

واشارت الاذاعة الاسرائيلية الى ان خطة الاستيطان المذكورة في مستوطنة «مشخيت» أقرت مبدئيا في فترة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، اريئيل شارون، ولكنها كانت تنتظر مصادقة نهائية لوزير الأمن، وقبل عدة ايام صادق عليها وزير الامن الحالي عمير بيرتس، الامر الذي شرعنها رسميا.

جدير بالذكر انه في في شهر أيار (مايو) المنصرم وقع قائد منطقة المركز في جيش الاحتلال الإسرائيلي، الجنرال يائير نافيه، على قرار بادر إليه وزير الأمن السابق، شاؤول موفاز، يقضي بتوسيع مستوطنات بيتار عليت وغفعات زئيف وأورنيت و«مشخيت»، (الواقعة شرقي الجدار). وقد تحدثت الأنباء حينذاك عن نية وزير الأمن الحالي عمير بيرتس على إلغائها، الان ان ما حصل كان العكس.

وفي نفس السياق ناشد زعيم حزب ميرتس، الدكتور يوسي بيلين، المحسوب على ما يسمى اليسار الصهيوني الاسرائيلي، وزير الامن بالعدول عن هذا القرار، وقال في حديث للاذاعة الاسرائيلية ان عمير بيرتس، هو اول وزير امن منذ 15 عاما يصادق على اقامة مستوطنة جديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

في سياق ذي صلة افادت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية المحامي مناحيم مزوز، اعلن امس الثلاثاء رسميا انه توصل الى نتيجة مفادها انه لن يأمر بالشروع في تحقيق جنائي في قضية بناء المستوطنات الكولونيالية على اراض فلسطينية مسجلة بملكية فلسطينية خاصة في الضفة الغربية المحتلة وأعلن المستشار القضائي للحكومة، ميني مزوز، صباح امس، أنه لن يتم إجراء تحقيق جنائي حول بناء المستوطنات على أراض مسجلة بملكية فلسطينية خاصة. وتابعت الاذاعة قائلة ان اعلان مزوز الرسمي جاء ردا على طلب تقدمت به حركة السلام الان، وهي حركة يسارية اسرائيلية مناهضة للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية. وكانت الحركة قد نشرت مؤخرا تقريرا عن الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية المحتلة جاء فيه ان اكثر من اربعين بالمئة من الاراضي التي تم الاستيلاء عليها من قبل الاحتلال لبناء المستوطنات الكولونيالية، هي اراض فلسطينية بملكية خاصة، وليس أراضي تابعة للدولة، كما ينص القانون الاسرائيلي.

سرايا القدس التابعة للجهاد الإسلامي تتبنى عملية إطلاق صواريخ محلية الصنع تجاه أهداف إسرائيلية

غزة ـ «القدس العربي»
ـ من أشرف الهور:

أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أمس مسؤوليتها عن إطلاق خمسة صواريخ محلية الصنع تجاه بلدة سيديروت ومدينة المجدل الإسرائيليتين والقريبتين من حدود قطاع غزة الشمالية.

وقالت السرايا في بيان لها انها تمكنت من إطلاق خمسة صواريخ محلية الصنع من طراز قدس 3 على دفعتين على بلدة سيديروت ومدينة المجدل.

وأكدت السرايا أن هذه العملية جاءت «ردا طبيعيا على الخروقات والجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني»، مشددة على أن «الخرق بالرد والصاع بصاعين ولن يأمن سكان سديروت إن لم يأمن أهلنا في الضفة».

واعترفت مصادر إسرائيلية بسقوط الصواريخ في منطقة النقب الغربي داخل إسرائيل.

وقالت ان إحدى هذه الصواريخ التي أطلقت من قطاع غزة باتجاه مدينة المجدل سقط في منطقة إستراتيجية بالمدينة، مشيرة الى أن عملية القصف لم توقع إصابات في الأرواح أو أضرارا مادية.

الى ذلك فقد أعلنت مصادر طبية فلسطينية أن مزارعا فلسطينيا أصيب بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على الحدود الشمالية لقطاع غزة.

وقال الطبيب معاوية حسنين مدير الإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة ان احد المزارعين الفلسطينيين من سكان شمال القطاع أصيب بطلق ناري بالركبة ، واصفاً حالته الصحية بالمتوسطة.

وأكدت مصادر محلية فلسطينية أن عدداً من الآليات العسكرية الإسرائيلية المتمركزة على حدود القطاع الشمالية فتحت نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه الأراضي الزراعية الفلسطينية مما أدى الى إصابة المزارع الفلسطيني بجراح نقل على أثرها للمستشفى.

يذكر أن الفصائل الفلسطينية وافقت على تهدئة مع إسرائيل في 26 نوفمبر الماضي تقضي بأن تتوقف قوات الاحتلال الإسرائيلي عن تنفيذ عمليات عسكرية في المناطق الفلسطينية مقابل توقف الفصائل الفلسطينية المسلحة عن إطلاق صواريخ محلية الصنع تجاه الأهداف الإسرائيلية إلا أن قوات الاحتلال الإسرائيلي عادة ما تخرق الاتفاق من خلال قيامها باستهداف نشطاء في مدن وبلدات الضفة الغربية.